الخصائص السيكومترية لمقياس اضطراب اللغة البرجماتية
لدي عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

شهيرة محمد يونس
أ.د.أسماء محمد السرسى
أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د.فيوليت فؤاد إبراهيم
أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسى كلية التربية جامعة عين شمس

Shahira M. Younis
Prof.Asmaa M. Al-Sirsi
Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Prof.Viollet F. Ibrahim
Professor of Psychological health and psychological Guidance
Faculty of Education, Ain Shams University

الملخص

الهدف: هدفت الدراسة التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس اضطراب اللغة البرجماتية لدى عينة من الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد والتأكد من صدقه وثباته.

العينة: تكونت عينة الدراسة من ٣٥ طفلا ذوى اضطراب طيف التوحد يعانون من اضطراب اللغة البرجماتية تتراوح أعمارهم بين (٩- ١٢) عاما، وقد أختيرت العينة من أكاديمية بيبى كوليدج ومركز تشايلد هوم فى الجيزة، الهرم، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد مقياس اضطراب اللغة البرجماتية (إعداد الباحثون) بعد إتباع الخطوات العلمية فى بنائه، تكون المقياس بصيغته النهائية من ١٠ أبعاد، طبق على أفراد العينة للتحقق من الخصائص السيكومترية (صدق وثبات)، حيث تم التحقق من الصدق بإستخدام طريقتين هما (صدق المحك الخارجي، صدق التمييز بين المجموعات المتباينة)، كما تم إستخراج الثبات باستخدام طريقتين (إعادة التطبيق، معامل ألفا).

النتائج: وقد أظهرت النتائج أن المقياس المستخدم أداة مناسبة وصالحة لقياس اضطراب اللغة البرجماتية لدى أطفال ذوى اضطراب طيف التوحد، حيث أشارت نتائج صدق التمييز بين المجموعات المتباينة وجود فروق دالة إحصائيا حيث أن قيمة (ت) للمجموع الكلى ٥,٤١ وهى دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطى درجات الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد والعاديين على مقياس اضطراب اللغة البرجماتية مما يعنى تمتع المقياس بصدق قوي، كما تم حساب الاتساق الداخلى عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس، والدرجة الكلية للبعد الذى ينتمى إليه العبارة، والدلالة عند مستوى ٠,٠١، ما عدا فقرة ٥٦، دالة عند مستوى ٠,٠٥، مما يشير على وجود اتساق داخلى لفقرات المقياس بأبعاده، أن جميع معاملات الارتباط مرتفعة، ودالة عند مستوى ٠,٠١ مما يشير على وجود اتساق داخلى لأبعاد المقياس، ومن ثم فإن أبعاد المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، ويمكن أن يقيس ما وضع لقياسه نظرا لوجود نوع من التجانس الداخلى لأبعاد المقياس والمقياس ككل، كما تم التأكد من ثبات مقياس اضطراب اللغة البرجماتية بطريقة إعادة التطبيق ومعامل ألفا، حيث تراوحت معاملات الثبات من (٠,٥٢- ٠,٩٦)، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية.

الكلمات المفتاحية: اضطراب اللغة البرجماتية- اضطراب طيف التوحد.

Psychometric Traits of Scale pragmatic language disorder for children with autism spectrum disorder

Aim: The aim of the research is to verify the psychometric properties of the pragmatic language disorder measure in a sample of children with autism spectrum disorder and to ensure its validity and reliability.

Sample: The sample was selected from the Baby College Academy and the Child Home Center in Giza- Haram, and to achieve the objectives of the research, the pragmatic language disorder scale was prepared (prepared by researchers) after following the scientific steps in its construction of the psychometric properties (Validity and Reliability), where validity was verified using two methods (the validity of the external criterion, the validity of discrimination between dissimilar groups), and the stability was extracted using two methods (re- application, alpha coefficient).

Results: The results showed that the scale used is an appropriate tool. It is valid for measuring pragmatic language disorder in children with autism spectrum disorder, as the results of the validity of discrimination between disparate groups indicated the existence of statistically significant differences, as the t- value for the total number is 5.41, which is statistically significant at the level of significance 0.01 Between the mean scores of children with autism spectrum disorder and normal ones on the pragmatic language disorder scale, which means that the scale has strong validity, and internal consistency was calculated by calculating the correlation coefficients between the degree of each dimension of the scale, the total score of the dimension to which the phrase belongs, and the significance At the level of 0.01, except for paragraph 56, a function at the level of 0.05, which indicates the existence of internal consistency of the items of the scale with its dimensions, that all correlation coefficients are high, and a function at the level of 0.01, which indicates the existence of internal consistency of the dimensions of the scale Hence, the dimensions of the scale enjoy a high degree of internal consistency, and it can measure what was set to measure it due to the existence of a kind of internal homogeneity of the dimensions of the scale and the scale as a whole. From (0.52- 0.96) which indicates that the scale has a high degree.

Keywords: Pragmatic language disorder- autism spectrum disorder.

مقبول للنشر فى: ٢٩/ ١٢/ ٢٠٢٢

مقدمة:

تلعب مهارات اللغة البرجماتية دورا مهما فى كلا من الجانب الأكاديمى فى مواقف التعلم الجماعي، وكذلك فى المناسبات الاجتماعية، فالأطفال القادرون على تطوير هذه المهارات هم أكثر نجاحا فى تفاعلاتهم الاجتماعية مع الأقران والأسرة والمعلمين. (Leonard, Milich& Lorch, 2011)

كما تظهر السلوكيات اللغوية البرجماتية نتيجة لتطور اللغة، وتتميز اللغة بالإيماءات والألفاظ وأشكال لفظية بسيطة تستخدم لأغراض تواصلية اجتماعية، ما يقرب من ٣٠% من الأفراد المصابين باضطراب طيف التوحد يطورون الحد الأدنى من التواصل اللفظي. (Parsons, 2017)

وتعرف اللغة البرجماتية بأنها دراسة المعنى اللغوى مفاهيم مثل "قصد المتحدث" و"المعنى الضمنى أو المستنتج" و"المعنى غير الحرفي". كما هو الحال مع أى فرع من فروع علم اللغة. (Cumming, 2014)

وبناء على ذلك يعانى الأفراد المصابون باضطراب اللغة البرجماتية بوجه عام واطفال ذوى اضطراب طيف التوحد بوجه خاص من صعوبة خاصة فى فهم معنى ما يقوله الآخرون، ويواجهون صعوبات فى استخدام اللغة بشكل مناسب لتلبية احتياجاتهم والتفاعل مع الآخرين، وينعكس ذلك على مهارات تواصل هؤلاء الأطفال مع الآخرين، لذا يصبح من المهم أتخاذ الإجراءات الكفيلة للتعرف والكشف المبكر عن اضطراب اللغة البرجماتية والتى ترتبط بعوامل نفسية واجتماعية وأيضا تواصلية، فهى محصلة تفاعل العوامل الوراثية والبيئية.

مشكلة الدراسة:

من خلال التعامل مع فئة ذوى الاحتياجات الخاصة بوجه عام وأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد بوجه خاص لاحظت الباحثة أن هؤلاء الأطفال رغم تطورهم اللغوى ولكنهم يقفون عند نقطة معينة يتغافل عنها العديد من المتخصصين بوجه عام وأولياء الأمور بوجه خاص وهى أن أطفال ذوى اضطراب طيف التوحد يعانون من اضطراب اللغة البرجماتية وهى ما تعوق قدراتهم على التواصل مع الآخرين بشكل صحيح رغم قدراتهم على تطوير مهاراتهم اللغوية ولكن من خلال العمل معهم لاحظت الباحثة أنهم لا يستطيعون تطوير مهاراتهم البرجماتية بمفردهم ويحتاجون متخصصون فى مساعدتهم على تطوير المهارات البرجماتية، كما لاحظت الباحثة أيضا أن أولياء الأمور لا يدركون أن من خلال جلسات التخاطب يستطيع الطفل تطوير مهاراته البرجماتية، وانطلاقا مما سبق، بدءت الباحثة الأطلاع على المقاييس والبرامج العلاجية المناسبة لتلك الفئة، فلاحظت أن أغلب البرامج تناولت اضطراب اللغة البرجماتية من بعد واحد وهو تطوير قدرات الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد على تكوين جمل بقواعد نحوية صحيحة وسرد القصص، فى حين القليل من الدراسات التى تناولت تطوير المهارات البرجماتية فى بعدى اللغة المجازية، وفهم اللغة غير حرفية، كما أن أغلب المقاييس صممت مقاييس لقياس اضطراب اللغة البرجماتية لفئة عمرية مختلفة عن ما تناولته الباحثة، لذلك حددت الباحثة الفئة العمرية من (٩- ١٢) عام نظرا لقلة الدراسات التى تناولت تلك العينة وفقا لهذا العمر.

والجدير بالذكر أن الباحثون أوضحوا أن الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد يعانون من صعوبات فى التعامل مع اللغة غير حرفية، مثل السخرية والخداع والفكاهة والاستعارات. كما وجد القليل من الدراسات التى حاولت علاج هذا القصورأو كيفية تعليم الأطفال المصابين بالتوحد فى فهم اللغة المجازية حيث أن التفكير هو سلوك لفظى معقد، يتضمن علاقات تنسيق، التسلسل الهرمى والتمييز. (Persicke, 2012)

كما أشارت دراسة (Parsons, 2017) إلى أهمية التدخلات العلاجية للحد من الآثار النفسية والاجتماعية التى تنعكس على أطفال ذوى اضطراب طيف التوحد نتيجة قصور اللغة البرجماتية.

تساؤلات الدراسة:

ما الخصائص السيكومترية لمقياس اضطراب اللغة البرجماتية لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد؟

أهداف الدراسة:

هدف الدراسة التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس اضطراب اللغة البرجماتية لأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية: انبثقت أهمية الدراسة مما يلي:

أ. تقديم بعض المعلومات حول اضطراب اللغة البرجماتية لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد.

ب. التحقق من الكفاءة السيكومترية لمقياس اضطراب اللغة البرجماتية لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد.

ج. تنبثق أهمية الدراسة من أهمية العينة، حيث تتناول الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد، إذ يعد اضطراب طيف التوحد من أكثر الاضطرابات التى يؤثر على عملية التواصل بدرجة كبيرة.

د. أهمية الفئة العمرية: تستهدف الدراسة الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد فى الفئة العمرية التى تقع بين (٩- ١٢) عام وهى مرحلة مهمة فى حياة الطفل، خاصة أن أغلب الدراسات تناولت فئة عمرية أقل.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. يمكن أن يفيد المربين والأخصائيين النفسيين والعاملين مع الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد بمراكز ذوى الاحتياجات الخاصة، فى قياس اضطراب اللغة البرجماتية لأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد.

ب. يمكن أن يكون بمثابة مرشد أمام الباحثين وأستكمال الدراسات حول اضطراب اللغة البرجماتية وكيفية قياسه لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد.

مصطلحات الدراسة:

- اضطراب اللغة البرجماتية Pragmatic Language Disorder: عرفه (Mattila, 2013) هم الأفراد الذين يظهرون مشاكل فى التواصل بشقيه اللفظى وغير اللفظى مما ينعكس على صعوبات فى التفاعل الاجتماعى ولكنه يختلف عن اضطراب طيف التوحد بغياب السلوكيات النمطية المتكررة وقلة الاهتمامات والأنشطة.

كما عرفه (McDonald, Togher& Code, 2014) صعوبات فى التواصل الاجتماعى البرجماتى تتضمن متطلبات المحادثة، واستماع وفهم الآخرين، وفهم أنفعالات الآخرين، وضعف القدرة على استخدام وتوظيف التواصل غير اللفظى أثناء التفاعل الاجتماعي، ومراعاة القواعد الاجتماعية المنصوص عليها.

ويعرفه الباحثون إجرائيا بأنه الدرجة التى يحصل عليها الطفل على مقياس اضطراب اللغة البرجماتية لأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد المستخدم فى الدراسة الحاليه.

- اضطراب طيف التوحد Autism Disorder: يعرف الدليل التشخيصى والإحصائى الخامس للأضطرابات العقلية اضطراب التوحد Autism Disorder (AD) بأنه "اضطراب يتميز بعجز فى بعدين أساسين هما؛ عجز فى التواصل والتفاعل الاجتماعي، ومحدودية الأنماط والأنشطة السلوكية ويتضمن ثلاث مستويات، على أن تظهر الأعراض فى فترة مبكرة مسببة قصور شديد فى الأداء الاجتماعى والمهني". (APA, 2014)

كما يعرفه عادل عبدالله (٢٠١٤) انه اضطراب نمائيا عصبيا معقدا يظهر خلال الثلاث سنوات الأولى من عمر الطفل، ويلازمة مدى حياته، ويمكن النظر اليه على انه اضطراب نمائى يؤثر على جميع جوانب نمو الطفل. يظهر على هيئة سلوكيات نمطية متكررة تدفع الطفل إلى التقوقع حول نفسه، كما أنه يتم النظر اليه على انه إعاقة عقلية، إعاقة اجتماعية، وعلى أنه إعاقة عقلية اجتماعية

متزامنة أى أنها تحدث فى ذات الوقت، كذلك أنها نمط من أنماط اضطراب طيف التوحد يتسم بقصور فى السلوكيات الاجتماعية، والتواصل، واللعب الرمزي، فضلا عن وجود سلوكيات واهتمامات نمطية وتكرارية ومقيدة.

ويعرفه الباحثون إجرائيا بأنه اضطراب نمائى عصبى يظهر خلال الثلاث سنوات الأولى من عمر الطفل يؤثر فى الجوانب التواصليه والاجتماعيه، يصاحبه سلوكيات نمطية متكررة مقيدة، وبعض المشكلات الحسية، وهى الدرجة التى يحصل عليها الطفل على مقياس جيليام الإصدار الثالث (عادل، ٢٠٢٠) لتشخيص اضطراب طيف التوحد.

الإطار النظرى:

- اضطراب اللغة البرجماتية:

١. أهمية اللغة البرجماتية: تتضمن اللغة البرجماتية مهارات القدرة على إحداث درجة من التكامل بين اللغة والمعلومات الموجودة فى السياق الاجتماعى كمرحلة أساسية لحدوث التواصل الناجح، والتى تعتمد على مدى معرفة الفرد وإدراكه لقواعد اللغة. فهى تتمثل فى القدرة على انتاج وحدات كلامية منظمة ومترابطة مثل المحادثات والروايات والقصص، واستخدام القصص لأغراض متعددة، والقدرة على فهم واستيعاب ما يريده الطرف الآخر. (Hyter et.al, 2001)

وبالتالى يمكن القول بأن استخدام مهارات اللغة البرجماتية على نحو سليم له نفس أهمية اللغة ذاتها، وذلك لأن استخدام جمل ذات تراكيب صحيحة غير أنها غير مناسبة من الناحية العملية أو البرجماتية سوف تنعكس على التواصل.

ويذكر (Wetherby et.al, 2007) الصعوبات التى تواجه أطفال ذوى اضطراب طيف التوحد فى المهارات البرجماتية:

٢. أفعال الكلام Speech Acts: يواجه الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد صعوبات فى إلقاء التحية، الطلب، الإعتراض، والتعليق على أحاديث الآخرين وكل ذلك يسمى أفعال الكلام ويمكن تصنيف أفعال الكلام إلى:

أ. تنظيم السلوك Behaviour Regulation: وهى الأفعال التواصلية التى تهدف إلى توجية سلوك شخص آخر مثل طلب الأشياء.

ب. التفاعل الاجتماعى Social Interaction: وهو الأفعال المصممة لجذب الانتباه بحيث تجعل الشخص ينظر إلى المتحدث ويلاحظة.

ج. الانتباه المشترك Joint Attention: وهى الأفعال التى توجه الانتباه إلى شخص بحيث ينظر إلى الشخص أو يلاحظ شيئا مثيرا للاهتمام.

بشكل عام يتأخرون المصابون باضطراب طيف التوحد فى تطوير أفعال الكلام، كما أن القدرة على التعبير عن الوظائف الأجتماعية تتطور بشكل أبطأ من القدرة على توجيه سلوك الآخرين.

ويقترح (Wetherby et.al, 2007) خمسة جوانب للقصور فى التواصل الاجتماعي:

أ. النظرة الجانبية Gaze Shift.

ب. معدل التواصل Rate of Communication.

ج. الاهتمام المشترك Joint Attention.

د. اكتساب الإيماءات Inventory of Gestures.

ه. خاصية التتابع Point Follow.

- إدارة المحادثة Conversational Management: تتضمن المحادثة شخصين يتبادلا الأفكار حول موضوع واحد أو أكثر بشكل عام وتتميز المحادثة بتوازن عام بين المنعطفات المتبادلة وتغييرات موضوعية سلسه، وهى القدرة على تبادل الأحاديث فى تتابع مع مراعاة المستمع وتبادل الأدوار وفقا لأطار محدد وتتطلب ادراة المحادثة قدرا جيدا من التواصل لذلك يواجه الذاتويين صعوبات كبيرة فى إدراة المحادثة بطريقة ناجحة لأنهم يواجهون صعوبة كبيرة فى استخدام الكلمات المناسبة للموقف وفهم الجمل المجازية.

وبناء على ذلك أشار (Cummings, 2015) إلى الصعوبات البرجماتية التى تواجه أطفال ذوى اضطراب طيف التوحد:

١. تبادل الأدوار Taking Turns: يعانون الذاتويين من صعوبات فى بدء المحادثة والرد بطريقة مناسبة للموضوع وأخذ أدوار المحادثة.

٢. المحافظة على تقدم الموضوع Topic Maintenance and Development: يواجه الذاتويين صعوبات فى ادارة موضوع المحادثة والحفاظ على سياق المحادثة فى تسلسل وتتابع كما أنهم أثناء المحادثة قد يستخدمون كلمات جديدة ليس لها علاقة بموضوع المحادثة فأستخدام الكلمات غير المعتادة يزداد بنسبة كبيره لدى الذاتويين على الرغم من اتقانهم للغة بنسبة كبيرة.

٣. اصلاح المحادثة Conversational Breakdown and Repair: وهى القدرة على تعديل واصلاح المحادثة للتناسب مع المستمع فى حالة عدم فهم المستمع يطلب من المتحدث طلب التوضيح فيحتاج المتحدث إلى تعديل صيغة الموضوع من أجل استمرار الاتصال الفعال.

- ملاءمة اللغة لتناسب السياق Tailoring Language to Suit the Context: تتطلب تلك المهارة القدرة على تحديد المعلومات التى يجب استخدامها وفقا لخبرة المستمع والمعلومات التى يعرفها المستمع بالفعل (المعلومات القديمة) وبناء على ما يعرفة المتحدث عن حالة معرفة المستمع سيتم اختيار بعض الكلمات والتراكيب النحوية بطريقة مناسبة. مثال إذا قال أحدهم "هل وضعه هناك؟" من المتوقع أن يفهم المستمع الرسالة، يفترض المتحدث مسبقا أن المستمع يعرف من هو "هو" وما هو "هو" وأين "يوجد" إذا حكم المتحدث أن المستمع لم يكن يمتلك تلك المعرفة، لكان قد قال شيئا مثل "هل يوجد كتاب على الطاولة؟" أو "هل ترك جون كتابا على الطاولة هناك؟". وبناء على ذلك تعتمد المحادثة على قدرة المستمع على الاستنتاج للمعنى الضمنى بدلا من ذكر المعنى بشكل مباشر. يواجه الذاتويين صعوبات كبيرة فى فهم المعانى الضمنية والتى قد تحمل أكثر من معني. (Cummings, 2015)

دراسات سابقة:

دراسات تناولت اضطراب اللغة البرجماتية لدى أطفال ذوى اضطراب طيف التوحد:

١. دراسة Lyons, M. (2014) هدفت الدراسة إلى مقارنة اللغة البرجماتية للأطفال الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد وفقا لبروتوكول البرجماتى لYale لتقييم المحادثة، تكونت عينة الدراسة من ١١٨ طفلا تتراوح أعمارهم بين (٩- ١٧) عام شملت ٤ مجالات (إدارة الخطاب- التواصل الوظيفى- إصلاح المحادثة- الإفتراضات)، استخدم الباحث الأدوات التالية أختبار وكسلر للذكاء (CELF- 4) (Wechsler, 1999)، لقياس المهارات اللغوية، مقياس القدرات الثانى لسن المدرسة DSA- II: SA (Elliot, 2006). توصلت نتائج الدراسة أن الأطفال الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد لديهم قصور فى اللغة البرجماتية مقارنة بالأشخاص العاديين.

٢. دراسة Khodeiry, M (2017) هدفت الدراسة تصميم اختبار اللغة البرجماتية المصرية EAPLT باستخدام أسئلة وصور مناسبة لغويا واجتماعيا من أجل التمكن من معالجة أوجه القصور المحددة فى هذا المجال اللغوي، تم تصميم الأسئلة والصور لEAPLT لتقييم ٣ مجموعات فرعية من اللغة البرجماتية: المهارات البرجماتية والوظائف والعوامل، طلب من ١٠ خبراء فى طب النطق مراجعة EAPLT وإكمال استبيان لتقييم صحة عناصر الاختبار، تم تطبيق EAPLT على ١٢٠ طفلا مصريا يتحدثون العربية (٦٤ أنثى و٥٦ ذكرا) تم اختيارهم عشوائيا من خلال معايير التضمين والاستبعاد فى النطاق العمرى (٢- ١٠) سنوات. تم استخدام درجات الأطفال لحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والنسب المئوية الخامسة والتسع وخمسون لتحديد عمر اكتساب

المهارات البرجماتية، توصلت نتائج الدراسة أن المقياس يتمتع بصدق وثبات عالي، كما تم العثور على علاقة ذات دلالة إحصائية بين مجموعات فرعية الاختبار والعمر.

٣. دراسة Aanrés (2020) هدفت الدراسة التأكد من الكفاءة السيكومترية لمقياس SCIP- GAS لتقييم التواصل الاجتماعى البرجماتى لدى الأطفال الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد ذوى الأداء الوظيفى العالى ومقارنة النتائج للمجموعات الفرعية للاضطراب طيف التوحد ذوى الأداء الوظيفى العالى واضطراب التواصل الاجتماعى البرجماتي، لاستكشاف نتائج تدخل SCIP كما تم قياسه بواسطة SCIP- Gas للأطفال الذين شُخصوا باضطراب طيف التوحد بالإضافة إلى اضطراب التواصل الاجتماعي، مقارنة بالأطفال الذين يعانون من اضطراب التواصل الاجتماعي، تمثلت عينة الدراسة من ٢٠ طفلا تتراوح أعمارهم بين (٥- ١١) عاما ذوى اضطراب اللغة البرجماتية واضطراب طيف التوحد ذوى الأداء الوظيفى العالي، واستخدم الباحث أدوات قائمة التواصل للأطفال CCC- 2 إعداد (Bishop, 2003)، قائمة التحقق من سلوك التواصل الاجتماعي (Lockton, Freed et.al., 2012; Adams, Gaile, Earl) أختبار المصفوفات لرافن (RCPM; Raven, 1979) لمهارات التفكير الأدراكى غير لفظي، التقييم الأكلينكى لأساسيات اللغة (CELF4; Semel, Wiig, and Secord, 2004)، أختباران فرعيان لتقييم الفهم والتعبير (ACE 6- 11; Cooke Crutchley Hesketh Reeves Adams, 2001) جدول مراقبة تشخيص التوحد الإصدار الثانى (ADOS- 2; Lord, Rutter, Dilavore, Risi, 2012)، أسفرت نتائج الدراسة جدوى مقياس SCIP- GAS، كما أن علاج اضطراب اللغة يساهم فى تحسن المهارات البرجماتية.

٤. دراسة Hurwitz, Ryan& Kennedy (2020) هدفت الدراسة إلى تطوير مهارات التواصل الاجتماعى لدى المراهقين ذوى اضطراب طيف التوحد من خلال استخدام نظارات تسجيل فيديو مزدوج، تكونت عينة الدراسة من ٤ مراهقين ذوى اضطراب طيف التوحد تتراوح أعمارهم بين (١٢- ١٨) عام انخرطوا فى محادثات طبيعية مرتدين نظارات تسجيل الفيديو، واستخدمت الدراسة الأدوات جدول مراقبة تشخيص التوحد الأصدار الثانى ADOS- 2 (لورد واخرون، ٢٠٠٨)، اختبار وكسلر للذكاء (Wechsler, 2014) أسفرت نتائج الدراسة أن مشاهدة المراهقين ذوى اضطراب طيف التوحد لأنفسهم على الفيديو يساعدهم فى تطوير مهارات التواصل الاجتماعي.

٥. دراسة Wilson& Bishop (2022) هدفت الدراسة دراسة المجالات اللغوية بشكل مختلف عن مهارات اللغة البرجماتية، تكونت عينة الدارسة ٤٠٠ طفلا تتراوح أعمارهم بين (٧- ١٣) عام، اعتمدت الدراسة على اختبار الفهم الضمنى (Bishop& willson, 2019)، توصلت نتائج الدراسة إلى أن اللغة الأساسية مجالا لغويا متماسكا يتضمن المفردات والمهارات النحوية، فى حين يبدو أن القدرات اللغوية البرجماتية تمثل عائلة من المهارات التى تكون أكثر تنوعا وقابلية للفصل إلى حد ما من اللغة الأساسية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

- تنوع حجم العينات: تنوعت عينات الدراسات السابق عرضها من حيث الحجم، فتراوحت ما بين عينات صغيرة الحجم مثل دراسة (Hurwitz, Ryan& Kennedy, 2020، وعينات متوسطة الحجم: كدراسة (Aanrés, 2020)، أما العينات كبيرة الحجم فكانت فى دراسة (Wilson& Bishop, 2022)، ودراسة (Khodeiry, M, 2017)، ودراسة (Lyons, M, 2014).
- نوع العينة: تناولت العديد من الدراسات الذكور والإناث فى عينة الدراسة كدراسة (Hurwitz, Ryan& Kennedy, 2020)، ودراسة (Wilson& Bishop, 2022)، (Aanrés, 2020)، ودراسة (Khodeiry, M, 2017) ودراسة (Lyons, M., 2014).
- تنوع الأعمار الزمنية للعينات: حيث فحصت دراسة (Wilson& Bishop, 2022) مجموعة من الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد الذين تراوحت أعمارهم ما بين (٧- ١٣) عام، وكانت أعمار دراسة (Hurwitz, Ryan& Kennedy, 2020) تراوحت بين (١٢- ١٨) عام، وكانت أعمار دراسة (Aanrés, 2020) تراوحت بين (٥- ١١) عام، وكانت أعمار دراسة (Khodeiry, M., 2017) تتراوح أعمارهم بين (٢- ١٠) عام، وتراوحت أعمار دراسة (Lyons, M., 2014) بين (٩- ١٧) عام.
- تنوع الأدوات: تنوعت الأدوات المستخدمة لقياس اضطراب اللغة البرجماتية حيث اعتمدت دراسة (Wilson& Bishop, 2022) على اختبار الفهم الضمنى (Bishop& Wilson, 2019)، واعتمدت دراسة (Hurwitz, Ryan& Kennedy, 2020) على نظارات تسجيل فيديو مزدوج والانخراط فى محادثات طبيعية، واعتمدت دراسة (Aanrés, 2020) على قائمة التحقق من سلوك التواصل الاجتماعي (Lockton, Freed et.al, 2012; Adams, Gaile, Earl) والتقييم الأكلينكى لأساسيات اللغة (CELF4; Semel, Wiig, and Secord, 2004) أختباران فرعيان لتقييم الفهم والتعبير (ACE6- 11; Adams, Reeves, Hesketh, Crutchley& Cooke, 2001) واعتمدت دراسة (Khodeiry, M., 2017) على اختبار EAPLT، واعتمدت دراسة (Lyons, M., 2014) على (CELF4) لقياس المهارات اللغوية.
- النتائج: توصلت نتائج دراسة (Wilson& Bishop, 2022) إلى أن اللغة الأساسية مجالا لغويا متماسكا يتضمن المفردات والمهارات النحوية، فى حين يبدو أن القدرات اللغوية البرجماتية تمثل عائلة من المهارات التى تكون أكثر تنوعا وقابلية للفصل إلى حد ما من اللغة الأساسية، فى حين توصلت نتائج دراسة (Hurwitz, Ryan& Kennedy, 2020) أن مشاهدة المراهقين ذوى اضطراب طيف التوحد لأنفسهم على الفيديو يساعدهم فى تطوير مهارات التواصل الاجتماعي، فى حين توصلت نتائج دراسة (Aanrés, 2020) أسفرت نتائج الدراسة جدوى مقياس SCIP- GAS، كما أن علاج اضطراب اللغة يساهم فى تحسن المهارات البرجماتية، فى حين توصلت نتائج دراسة (Khodeiry, M., 2017) أن المقياس يتمتع بصدق وثبات عالي، كما تم العثور على علاقة ذات دلالة إحصائية بين مجموعات فرعية الاختبار والعمر، وتوصلت نتائج دراسة (Lyons, M, 2014) إلى أن الأطفال الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد لديهم قصور فى اللغة البرجماتية مقارنة بالأشخاص العاديين.
- الفجوة العلمية التى تعالجها الدراسة: من خلال استعراض أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة نشير أن الدراسة تتفق مع الدراسات السابقة فى موضوعها الرئيسى وهدفها العام إلا انها تختلف عنها فى عدة جوانب تمثل الفجوة العملية التى تعالجها هذه الدراسة وهي:

١. تضمنت هذه الدراسة ربط المشكلة البحثية بالمتغيرات المعاصرة.
٢. استخدمت هذه الدراسة مدخلين بحثيين (المدخل الكمى- المدخل الكيفي) وذلك لتكوين فكرة دقيقة عن مشكلة الدراسة. كما تضمنت تنوعا فى منهج الدراسة لتشمل المنهج الوصفي.
٣. صمم الباحثون مقياس اضطراب اللغة البرجماتية ليناسب عمر العينة وخصائصها، للحصول على نتائج دقيقة فى نقاط القوة ونقاط الضعف لدى الأطفال فى تلك المرحلة العمرية.
٤. شملت الدراسة فئة ذوى اضطراب طيف التوحد البسيط، حيث اغلب الدراسات السابقة أعتمدت على أطفال ذوى اضطراب طيف التوحد المتوسط أو الشديد، فى حين تغافلت أغلب الدراسات على التعامل مع تلك الفئة.
٥. تناولت الدراسة أبعاد مختلفة لاضطراب اللغة البرجماتية وهما عشرة أبعاد سوف نتناولها بالتفصيل فى الأطار النظري.

ومن العرض السابق يتضح أن هذه الدراسة عالجت فجوة علمية متعددة الجوانب

بتطرقها لبناء مقياس اضطراب اللغة البرجماتية وشمول عينته لأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى لتقدير الخصائص السيكومترية لمقياس اضطراب اللغة البرجماتية لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد لفحص الصدق عن طريق (صدق المحك الخارجى- صدق التمييز بين المجموعات المتباينة) وثبات المقياس عن طريق (اعادة تطبيق- معامل ألفا).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من ٣٥ طفلا من الذكور، تتراوح معامل ذكائهم ما بين (٨٠- ٨٥) على مقياس استانفورد بينه الصورة الخامسة، وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٩- ١٢) سنة، ونسبة التوحد بسيط (٥٥- ٧٠) على مقياس جيليام الإصدار الثالث (عادل، ٢٠٢٠)، وكانت خطوات إعداد المقياس كالتالى:

١. المرحلة الأولى الأطلاع المصادر الأولية لأعداد المقياس: فى هذه المرحلة قام الباحثون بالأطلاع على الدراسات والرسائل السابقة التى تناولت موضوع اضطراب اللغة البرجماتية بصفة عامة، ولدى أطفال وخاصة ذوى اضطراب طيف التوحد بصفة خاصة، كما تم استقراء النظريات والأدبيات التى تناولت اللغه البرجماتية لدى هذه العينة، تم الاطلاع على عدد كبير من المقاييس ومنها، (Adams, 2014)، المقياس المصرى العربى للغة البرجماتية (Khodeir, M, 2017)، مقياس اللغة البرجماتية (الشخص، ٢٠١٥)، مقياس اللغة البرجماتية (طوالبه، ٢٠١٨).

٢. المرحلة الثانية تحديد شكل الاختبار: بناء على طبيعة العينة وقدراتها وخصائصها العمرية من (٩- ١٢) سنوات من ذوى اضطراب طيف التوحد، رأى الباحثون أن أنسب شكل للأختبار هو اختبار ورقى يحتوى على صور يطبق مباشرة على الطفل بدون تدخل الأهل لتحديد نقاط القوة والضعف لدى الطفل كما ينبغي.

التعريف الأجرائى لاضطراب اللغة البرجماتية: هى صعوبات تواجة الأطفال فى تواصلهم الاجتماعى مع الآخرين فى نقل أفكارهم ومشاعرهم بطريقة تتناسب مع الموقف لكى تناسب السياق واحتياجات المستمع سواء بالتواصل اللفظى أو غير اللفظى وصعوبة فى فهم ما لم يذكر صراحة مثل الأستدلالات، الاستعارات، التعبيرات الاصطلاحية متعددة المعانى التى تفسر حسب سياق التفسير، يتكون من ١٠ بنود أساسية هى:

أ. المحادثة.
ب. السياق التواصلي.
ج. فهم التعبيرات المجازية.
د. فهم نوايا الاخرين.
ه. فهم القصص الغريبة (السخرية).
و. المهارات الاجتماعية.
ز. الأنفعالات.
ح. الاستنتاج.
ط. فهم أدوار المتحدث.
ي. الروايات

يقيس مقياس اللغة البرجماتية ما يلي:

أ. يختبر قدرة الطفل على استخدام المهارات اللغوية المختلفة.
ب. يختبر قدرة الطفل على استخدام مهارات المحادثة.
ج. يختبر قدرة الطفل على فهم الجوانب المختلفة من الاستدلال.
د. يختبر قدرة الطفل على فهم اللغة المجازية كالسخرية، والاستعارة والكناية.
ه. يختبر قدرة الطفل على التعبير عن المشاعر المختلفة حسب الموقف.
و. يختبر قدرة الطفل على فهم أدوار المتحدث.
ز. يختبر قدرة الطفل على فهم نوايا الآخرين حسب المواقف المختلفة.
ح. يختبر قدرة الطفل على التعبير عن الروايات وفهمها.

٣. تطبيق المقياس: قام الباحثون بتقييم مهارات المحادثة من خلال إجراء محادثة مسجلة صوتيا مع الطفل، وذلك بهدف إجراء العديد من عمليات تبادل الأدوار. بدأت الفاحصة بسؤال الطفل عن اسمه/ عمره، ومكان إقامته، ووظائف الأب والأم، وأخواته/ إخوانه وأصدقائه، ثم تابع المحادثة تحت بعض الموضوعات المختارة... إلخ.

بعد هذه المحادثة، تم التعليق على انتباه الطفل حضور مقدمة الموضوع، تغيير الموضوع، وتبادل الأدوار، وتداخل فقرات الجمل، وطلبات التوضيح، والإصلاحات الذاتية، وتقسيم المحادثة، جنبا إلى جنب مع تكرار طلب إنهاء محادثة. تم الإبلاغ عن مهارات المحادثة بطريقة وصفية، ولم يتم تضمين درجاتهم فى مجموع درجات الاختبار وهى كالتالى:

أ. لتقييم السياق التواصلى لدى الطفل تم عرض موقفين مختلفين مع ذكر ثلاثة أشخاص مختلفين (الأب، الصديق، مكان العمل) حتى يختار الطفل الطريقة التواصلية الصحيحة مع كل موقف مع أختلاف الأشخاص.
ب. لتقييم الاستنتاجات، التحقق من قدرة الطفل لاستخراج المعنى الدقيق للجمل غير الحرفية فى ٦ مواقف مختلفة، لفهم مصطلحات مستخدمة بشكل شائع فى المجتمع المصري، وفهم جمل تهكمية.
ج. لفهم نوايا الآخرين تم العرض على الطفل ٦ مواقف مختلفة لقياس قدرة الطفل على فهم النوايا الحقيقية للآخرين.
د. قصص سخرية تم عرض ٦ قصص مختلفة على الطفل تتضمن مواقف تشير إلى السخرية ثم سؤال الطفل على المعنى الضمنى لتلك القصص.
ه. المهارات الأجتماعية تم عرض ٦ مواقف على الطفل تضمن عبارات لمواقف مختلفة يسئل الطفل "لو حدث موقف ما" ما هو رد فعلك أتجاه ذلك الموقف؟" وتقيس تلك المهارة قدرة الطفل على فهم المواقف الاجتماعية المختلفة وتوجية رد فعل مناسب للموقف.
و. الأنفعالات وهو قدرة الطفل على التعبير عن نفسه فى مواقف مختلفة، يعرض على الطفل ٦ مواقف مختلفة تضمن أحداث تحتاج إلى رد فعل معين (أنفعال معين) مثل أنفعال (الفرح/ الحزن/ ...) ويجيب الطفل وفقا للموقف بالأنفعال المناسب.
ز. الأستنتاج وهى قدرة الطفل على فهم المعنى الغير مباشر للعبارات بدون ذكر المعنى صراحة مثل "أحمد طلب من يوسف يشرب اللبن ويلعب كرة ولما سئلة أحمد أنت شربت اللبن ولعبت كره؟"، أجاب يوسف "أنه شرب اللبن" المطلوب من الطفل أن يفهم أن الطفل لم يلعب بالكره.
ح. لتقييم تم وصف ٦ مواقف مختلفة للطفل وسألته عما سيقوله فى كل منها وتقييم قدرة الطفل على استخدام لغته بطريقة مهذبة التعبير عن أحد الأفعال/ النوايا الكلامية التالية: التعبيرية، الدوال والتوجيهية والطلبية والمراسلات.
ط. تم اختبار مهارات السرد (الروايات) بطريقتين: تقييم الطفل القدرة على فهم القصة من خلال سرد القصة (٣ قصص مختلفة) تتضمن كل قصة ٥ أسئلة بواقع ١٥ سؤال مختلف، ثم سؤال الطفل على بعض الأسئلة التى تعكس مدى فهم الطفل لأحداث القصة وضمت الأسئلة مثل (ماذا، من، أين، لماذا، متى)، ثم عرض قصة قصيرة من خلال صور تكونت من ٣ قصص مختلفة وطلبا من الطفل وصف الصور مع مراعاة الترابط والتسلسل بين أحداث القصة والتراكيب النحوية.

٤. تصحيح المقياس: يحصل الطفل على درجة صفر على كل فقرة داخل البنود الأساسية فى حالة الأجابة الصحيحة ويحصل على درجة واحد فى حالة الأجابة الخاطئة لكل بند فرعى داخل البنود الأساسية، يحتوى البند الأساسى على ٦ أسئلة يسئلها الفاحص للطفل، بحيث كلما حصل الطفل على درجات أقل فى الأختبار يشير إلى وجود اضطراب فى اللغة البرجماتية ويحتاج إلى دعم، ولكن فى

حصول الطفل على درجات عالية على المقياس يشير إلى أن الطفل لا يعانى من اضطراب فى اللغة البرجماتية. والدرجة الكلية للمقياس= ٦٠ درجة.

٥. التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس:

أ. صدق المقياس:

- صدق المحك الخارجي: تم حساب معاملات الارتباط بطريقة Pearson بين درجات عينة الكفاءة السيكومترية (ن= ٣٥) على المقياس الحالي (إعداد الباحثة)، ودرجاتهم على مقياس اضطراب البرجماتية إعداد (الشخص، وخيري، ٢٠١٦) كمحك خارجي، وكانت قيمة معامل الارتباط ٠,٩٣، وهى دالة عند مستوى ٠,٠١ مما يدل على صدق المقياس الحالى وصلاحيته للتطبيق.
- صدق التمييز بين المجموعات المتباينة: تم استخدام صدق التمييز بين المجموعات المتباينة لمعرفة قدرة المقياس على التمييز فى الصفة التى يقسها (اضطراب اللغة البرجماتية)، وتم حساب دلالة الفروق بين متوسطى درجات عينة الدراسة على مقياس اضطراب اللغة البرجماتية وجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم اختبار (ت) ودلالتها بين الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد والعاديين على مقياس اضطراب اللغة البرجماتية

المجموعة والقيم / الأبعاد	ذوى اضطراب طيف التوحد (ن= ٣٥)		الأطفال العاديون (ن= ٣٥)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى		
المحادثة	٢,٨٣	٢,١٢	٤,٦٣	١,٠١٠	٤,٥٣	٠,٠١
السياق التواصلي	٢,٨٣	١,٨٣	٤,٦٦	٠,٩٦٨	٥,٢٠	٠,٠١
فهم التعبيرات المجازية	٢,٩٧	٢,١٣	٤,٣٧	٠,٩٤٢	٣,٥٤	٠,٠١
فهم نوايا الآخرين	٣,٢٩	١,٩٩	٤,٧١	٠,٧٥٠	٣,٩٦	٠,٠١
قصص غريبة سخرية	٣,٣٧	١,٧٦	٤,٨٣	٠,٩٥٤	٤,٢٩	٠,٠١
مهارات اجتماعية	٣,٢٣	١,٩٨	٤,٨٠	١,٠٢٠	٤,١٦	٠,٠١
انفعالات	٢,٩٤	١,٧٣	٤,٢٩	٠,٩٥٧	٤,١٦	٠,٠١
الاستنتاج	٢,٩٧	٢,٤١	٤,٥٧	٠,٩١٧	٣,٦٥	٠,٠١
فهم ادوار المتحدث	٢,٧١	١,٧٥	٤,٥٤	٠,٨٨٦	٥,٤٩	٠,٠١
الروايات	٣,٢٩	١,٧٧	٤,٩١	٠,٩٥١	٤,٧٨	٠,٠١
المجموع الكلي	٣٠,٤٣	١٦,٨٣	٤٦,٣١	٤,٢٨	٥,٤١	٠,٠١

مستوى الدلالة عند ٠,٠٥= ١,٩٦ مستوى الدلالة عند ٠,٠١= ٢,٥٨

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطى درجات الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد والعاديين على مقياس اضطراب اللغة البرجماتية مما يعنى تمتع المقياس بصدق قوي.

ب. الاتساق الداخلي Internal Consistency: قام الباحثون بحساب الاتساق الداخلى لمقياس اضطراب البرجماتية بالطرق التالية:

١. الاتساق الداخلى بين البنود وأبعاد المقياس: قام الباحثون بحساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة، والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليها العبارة، وذلك على عينة الكفاءة السيكومترية ٣٥ طفلا، ويتضح ذلك من الجدول:

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليها العبارة

البعد الأول		البعد الثاني		البعد الثالث		البعد الرابع		البعد الخامس		البعد السادس		البعد السابع		البعد الثامن		البعد التاسع		البعد العاشر	
الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط
١	٠,٦٣**	٧	٠,٧٥**	١٣	٠,٧٣**	١٩	٠,٦٨**	٢٥	٠,٦٨**	٣١	٠,٦٠**	٣٧	٠,٧١**	٤٣	٠,٥٥**	٤٩	٠,٦٨**	٥٥	٠,٨٤**
٢	٠,٨٢**	٨	٠,٥٧**	١٤	٠,٦٩**	٢٠	٠,٧٣**	٢٦	٠,٥٣**	٣٢	٠,٩٠**	٣٨	٠,٤٧**	٤٤	٠,٨٨**	٥٠	٠,٥٠**	٥٦	٠,٥١*
٣	٠,٥٤**	٩	٠,٤٤**	١٥	٠,٦٢**	٢١	٠,٧٥**	٢٧	٠,٦٦**	٣٣	٠,٤٧**	٣٩	٠,٤٦**	٤٥	٠,٨٩**	٥١	٠,٧٠**	٥٧	٠,٨٤**
٤	٠,٦٠**	١٠	٠,٥٧**	١٦	٠,٧٨**	٢٢	٠,٥٤**	٢٨	٠,٥٥**	٣٤	٠,٦٤**	٤٠	٠,٤٧**	٤٦	٠,٨٨**	٥٢	٠,٦٦**	٥٨	٠,٤٣**
٥	٠,٨٢**	١١	٠,٦٦**	١٧	٠,٧٣**	٢٣	٠,٦٨**	٢٩	٠,٦١**	٣٥	٠,٩٠**	٤١	٠,٦٧**	٤٧	٠,٨٨**	٥٣	٠,٦٥**	٥٩	٠,٥٣**
٦	٠,٨١**	١٢	٠,٧٠**	١٨	٠,٦٩**	٢٤	٠,٧١**	٣٠	٠,٥٨**	٣٦	٠,٥٥**	٤٢	٠,٧١**	٤٨	٠,٧٤**	٥٤	٠,٤٥**	٦٠	٠,٦١**

يتضح من الجدول السابق حساب الاتساق الداخلى عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس، والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه العبارة، والدلالة عند مستوى ٠,٠١، ما عدا فقرة ٥٦، دالة عند مستوى ٠,٠٥، مما يشير على وجود اتساق داخلى لفقرات المقياس بأبعاده.

٢. الاتساق الداخلى بين الأبعاد وبعضها البعض والدرجة الكلية: قام الباحثون بحساب معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها، وبين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، ويتضح ذلك من الجدول:

جدول (٣) معامل الارتباط بين أبعاد مقياس اضطراب البرجماتية وبعضها وارتباطها بالدرجة الكلية

اضطراب البرجماتية	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث	البعد الرابع	البعد الخامس	البعد السادس	البعد السابع	البعد الثامن	البعد التاسع	البعد العاشر
البعد الأول	–									
البعد الثاني	٠,٧٨**	–								
البعد الثالث	٠,٦٠**	٠,٧٤**	–							
البعد الرابع	٠,٧٢**	٠,٦٥**	٠,٧٣**	–						
البعد الخامس	٠,٦٣**	٠,٦٣**	٠,٦٧**	٠,٨٦**	–					
البعد السادس	٠,٧٤**	٠,٧٨**	٠,٧٦**	٠,٧٨**	٠,٧١**	–				
البعد السابع	٠,٨٠**	٠,٧٩**	٠,٧٩**	٠,٨٠**	٠,٧٦**	٠,٧٣**	–			
البعد الثامن	٠,٩٤**	٠,٧٥**	٠,٦٠**	٠,٦٩**	٠,٥٥**	٠,٧٨**	٠,٧٠**	–		
البعد التاسع	٠,٦٧**	٠,٨٢**	٠,٧٠**	٠,٧١**	٠,٦٩**	٠,٨٤**	٠,٧٢**	٠,٦٣**	–	
البعد العاشر	٠,٥٨**	٠,٧٢**	٠,٦٤**	٠,٦٩**	٠,٧٢**	٠,٦٩**	٠,٧٤**	٠,٥٥**	٠,٦١**	–
الدرجة الكلية	٠,٨٨**	٠,٨٩**	٠,٨٤**	٠,٨٨**	٠,٨٣**	٠,٩١**	٠,٩٠**	٠,٨٥**	٠,٨٥**	٠,٨٠**

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط مرتفعة، ودالة عند مستوى ٠,٠١ مما يشير على وجود اتساق داخلى لأبعاد المقياس، ومن

ثم فإن أبعاد المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، ويمكن أن يقيس ما وضع لقياسه نظرا لوجود نوع من التجانس الداخلى لأبعاد المقياس والمقياس ككل.

ج. ثبات المقياس: قام الباحثون بحساب ثبات المقياس بالطرق التالية:

- طريقة إعادة التطبيق ومعامل ألفا: قام الباحثون بتطبيق المقياس فى صورته النهائية على عينة الكفاءة السيكومترية ٣٥ طفلا، ثم قام الباحثون بإعادة تطبيق المقياس بعد مرور أسبوعين، ثم قام الباحثون بحساب معاملات الارتباط بطريقة Pearson بين درجات الطلاب فى التطبيق الأول والثاني. ثم قام الباحثون بحساب ثبات المقياس عن طريق معادلة ألفا لكرونباخ، وبالمعالجة الإحصائية لمعرفة القيم الناتجة عن معاملات الثبات اتضح الآتي:

جدول (٤) معاملات الثبات لمقياس اضطراب البرجماتية

أبعاد المقياس	طريقة إعادة التطبيق	ألفا لكرونباخ
البعد الأول	٠,٨٧	٠,٨٠
البعد الثاني	٠,٧٨	٠,٦٧
البعد الثالث	٠,٦٤	٠,٨٠
البعد الرابع	٠,٧٠	٠,٧٧
البعد الخامس	٠,٦٤	٠,٦٥
البعد السادس	٠,٥٢	٠,٧٧
البعد السابع	٠,٧٤	٠,٦١
البعد الثامن	٠,٨٥	٠,٨٩
البعد التاسع	٠,٧٤	٠,٦٥
البعد العاشر	٠,٧٧	٠,٦٦
الدرجة الكلية	٠,٩٤	٠,٩٦

يتضح من الجدول السابق ثبات مقياس اضطراب البرجماتية بطريقة إعادة الاختبار ألفا لكرونباخ، حيث تراوحت معاملات الثبات من (٠,٥٢- ٠,٩٦)، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية.

٦. اجراءات تطبيق أدوات الدراسة: تم اختيار العينة من مركز اتشايلد هوم الكائن فى الهرم بالجيزة، ومركز بيبى كوليدج الكائن فى الهرم بالجيزة.

أ. تكونت العينة الأولية من ٥٠ طفلا يعانون من اضطراب طيف التوحد، واضطراب اللغة البرجماتية، تم اقصاء ٥ أطفال يعانون من مشاكل حركية، واقصاء ٢ من الأطفال يعانون من اضطراب طيف التوحد ولكنهم غير لفظيين، واقصاء ٤ أطفال لديهم إعاقات ذهنية حيث يصنفون ضمن فئة التأخر الذهني، واقصاء ٤ أطفال لديهم لزمات حركية بدرجة كبيرة ويعانون من توحد شديد، لتصبح العينة الاستطلاعية ٣٥ طفلا من ذوى اضطراب طيف التوحد واضطراب اللغة البرجماتية.

ب. تم تطبيق مقياس اضطراب طيف التوحد جيليام- الإصدار الثالث (عادل عبدالله، ٢٠٢٠) لتشخيص اضطراب طيف التوحد، لتحديد نسبة اضطراب طيف التوحد، واختيار الأطفال الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد بدرجة بسيطة.

ج. تم تطبيق اختبار ذكاء استانفورد بينه- الصورة الخامسة (محمود ابوالنيل، ٢٠١٨) لتحديد معاملات ذكاء الأطفال لكل طفل بمفردة، واختير الأطفال الذين يتراوح معاملات ذكائهم بين (٨٠- ٨٥).

د. تم تطبيق مقياس اضطراب اللغة البرجماتية لتحديد درجات الأطفال على المقياس.

ه. تم جمع الدرجات وإدخالها على برنامج SPSS للتحليل الإحصائي.

الأساليب الأحصائية:

استخدمت الدراسة العديد من الأساليب الإحصائية، والتى يمكن توضيحها كما يلي: معامل ارتباط بيرسون، ومعامل ثبات ألفا لكرونباخ لحساب ثبات أدوات الدراسة، واختبار (ت) البارامتري.

نتائج الدراسة ومناقشاتها:

نتائج تساؤل الدراسة ما الخصائص السيكومترية لمقياس اضطراب اللغة البرجماتية لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد؟، للإجابة عن هذا السؤال تم حساب الصدق من خلال صدق المحك الخارجي حيث تم حساب معاملات الارتباط بطريقة Pearson بين درجات عينة الكفاءة السيكومترية (ن= ٣٥) على المقياس الحالى (إعداد الباحثة)، ودرجاتهم على مقياس اضطراب البرجماتية إعداد (عبدالعزيز الشخص، ورضا خيري، ٢٠١٦) كمحك خارجي، وكانت قيمة معامل الارتباط ٠,٩٣، وهى دالة عند مستوى ٠,٠١ مما يدل على صدق المقياس الحالى وصلاحيته للتطبيق.

كما تم حساب صدق التمييز بين المجموعات المتباينة وتوصلت النتائج إلى أن قيمة (ت) ٥,٤١ على الدرجة الكلية للمقياس، مما يشير وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطى درجات الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد والعاديين على مقياس اضطراب اللغة البرجماتية مما يعنى تمتع المقياس بصدق قوي. نتائج الدراسة إلى التأكد من الخصائص السيكومترية لمقياس اضطراب اللغة البرجماتية من حيث (الصدق- الثبات) بالعديد من الأساليب والمعالجات الاحصائية المتعددة.

كما تم التأكد من ثبات المقياس من خلال (إعادة التطبيق- ألفا) حيث قامت الباحثة بتطبيق المقياس فى صورته النهائية على عينة الكفاءة السيكومترية ٣٥ طفلا، ثم قامت الباحثة بإعادة تطبيق المقياس بعد مرور أسبوعين، ثم قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بطريقة Pearson بين درجات الطلاب فى التطبيق الأول والثاني. ثم قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس عن طريق معادلة ألفا لكرونباخ، وبالمعالجة الإحصائية لمعرفة القيم الناتجة عن معاملات الثبات اتضح أن مقياس اضطراب البرجماتية بطريقة إعادة الاختبار وألفا لكرونباخ يتمتع بدرجة عالية من الثبات، حيث تراوحت معاملات الثبات من (٠,٥٢- ٠,٩٦).

المراجع:

١. التهامي، السيد يس ونعيمة. (٢٠١٦). تصميم مقياس تشخيصى لإضطراب التواصل الاجتماعى لدى الأطفال وعلاقته ببعض المتغيرات الديموجرافية، **مجلة التربية الخاصة، مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية**، بكلية التربية جامعة الزقازيق، مصر، ع١٦، ج ١، ٢١٨- ١٦٤.

٢. الشخص، عبدالعزيز، طنطاوى وخيرى. (٢٠١٥). مقياس تشخيص اضطرابات اللغة البرجماتية للأطفال، **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، ع١٧٥، ج٣٩،٤: ٢٧٩.

٣. عبدالغني، خالد محمد. (٢٠١٦). **اضطرابات التواصل مرشد الأسرة والمعلمين والأخصائيين للتدخل التدريبى والعلاجي**، دسوق، دار العلم والإيمان.

٤. محمد، عادل عبدالله. (٢٠١٤). **مدخل إلى اضطراب التوحد النظرية والتشخيص وأساليب الرعاية**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

5. Aanrés, Roqueta, Clara; Katsos, Napoleon. (2020). A Distinction between Linguistic and Social Pragmatics Helps the Precise Characterization of Pragmatic Challenges in Children with Autism Spectrum Disorders and Developmental Language Disorder. **Journal of Speech, Language and Hearing Research** (Online); Rockville, 63, 1494- 1508.

6. Adams, C. (2014). Assessment and intervention for children with pragmatic language impairment. In **Social communication development and disorders** (pp. 141- 170). Psychology Press.

7. Adams, C.& Lloyd, J. (2007). The effects of speech and language therapy intervention on children with pragmatic language impairments in mainstream school. **British Journal of Special Education**, 34(4),

social communication in a child with specific language impairment. **Communication disorders quarterly**, 37(4), 199- 210.

23. Parsons, L., Cordier, R., Munro, N., Joosten, A.& Speyer, R. (2017). A systematic **review** of pragmatic language interventions for children with autism spectrum disorder. **Plos one**, 12(4), e0172242.
24. Persicke, A., Tarbox, J., Ranick, J.& Clair, M. S. (2012). Establishing metaphorical reasoning in children with autism. **Research in Autism Spectrum Disorders**, 6(2), 913- 920.
25. Wetherby, A., Watt, N., Morgan, L.& Shumway, S. (2007). Social communication profiles of children with autism spectrum disorder late in the second year of life. **Journal of Autism and Developmental Disorders**, 37(5), 960-975.

الملاحق

نموذج لمقياس اضطراب اللغة البرجماتية (بعد السياق التواصلي)

ماذا تقول فى المواقف التالية:		
انت مأكلتش حاجه من الصبح:		
1. لو أنت عيان ورحت عند الدكتور عشان تكشف والدكتور سئلك انت أكلت ولا لأ هتقوله اكلت ولا لأ؟	1	0
2. لو انت دخلت عند واحد جيرانك لاقيته بياكل وسئلك انت اكلت ولا لأ هتقوله ايه؟	1	0
3. لو أنت دخلت البيت وماما سئلتك انت اكلت ولا لأ هتقول ايه؟	1	0
أنت محتاج تشترى جزمة جديدة وعايز فلوس:		
1. لو قابلت صاحب بابا هتقوله أنك عاوز فلوس تشترى جزمة ولا لأ؟	1	0
2. لو رحت المدرسة والميس سئلتك محتاج حاجة اعملها هتطلب منها فلوس ولا لأ؟	1	0
3. لو بابا سئلك انت محتاج ايه هتقوله عايز جزمة ولا لأ؟	1	0
الدرجة الكلية=		

تواصل مع الباحثة للحصول على المقياس

226- 233.

8. Adams, C., Lioyd, J., Aldred, C.& Baxendale, J. (2006). Exploring the effects of communication intervention for developmental pragmatic language impairments: A singal- generation study. **International Journal of Language& Communication Disorders**, 41(1), 41- 65.
9. American psychiatric Association. (2013). **Diagnostic and statistical manual of mental disorders**. (5th Ed). Arlington, VA: American psychiatric publishing.
10. Baird, G., Simonoff, E., Pickles, A., Chandler, S., Loucas, T., Meldrum, D.& Charman, T. (2006). Prevalence of disorders of the autism spectrum in a population cohort of children in South Thames: the Special Needs and Autism Project (SNAP). **The Lancet**, 368(9531), 210- 215.
11. Bishop, D. V. M. and Norbury, C. F. (2002). "Exploring the borderlands of autistic disorder and specific language impairment: a study using standardised diagnostic instruments", **Journal of Child Psychiatry**, 43: 917-929.
12. Cummings, L. (2015). **Pragmatic disorders and theory of mind. In The Cambridge handbook of communication disorders** (pp.559-577). Cambridge University Press.
13. Hyter, Y. D., Rogers- Adkinson, D. L., Self, T. L., Simmons, B. F.& Jantz, J. (2001). Pragmatic language intervention for children with language and emotional/ behavioral disorders. **Communication Disorders Quarterly**, 23 (1), 416.
14. Khodeir, M. S., Hegazi, M. A.& Saleh, M. M. (2017). Development and standardization of a test for pragmatic language skills in Egyptian Arabic: The Egyptian Arabic Pragmatic Language Test (EAPLT). **Folia Phoniatricaet Logo paedica**, 69(5- 6), 209- 218.
15. Koch, G. (2012). **Theory of Mind, Pragmatic Language, and Social Skills in Male Adolescents with Autism Spectrum Disorders**.
16. Leonard, M. A., Milich, R.& Lorch, E. P. (2011). The role of pragmatic language use in mediating the relation between hyperactivity and inattention and social skills problems. **Journal of Speech, Language, and Hearing Research**, 54(2), 567- 579.
17. Lewis, V. (2003). Play and language in children with autism. **Autism**, 7(4), 391- 399.
18. Lyons, M., Schoen Simmons, E.& Paul, R. (2014). Prosodic development in middle childhood and adolescence in high functioning autism. **Autism Research**, 7(2), 181- 196.
19. Mattila, M. L. (2013). Autism spectrum disorders an epidemiological and clinical study. **PhD**. Faculty of Medicine, University of Oulu.
20. McDonald, S., Togher, L.& Code, C. (2014). **Social and Communication disorders following traumatic brain injury**. New York, Psychology Press.
21. Milligan, K., Astington, J. W.& Dack, L. A. (2007). Language and theory of mind: Meta analysis of the relation between language ability and false belief understanding. **Child Development**, 78(2), 622- 646.
22. O'Handley, R. D., Radley, K. C.& Lum, J. D. (2016). Promoting